

تفسير السمعاني

@ 227 (^) أنكم ملاقوه وبشير المؤمنين (223) ولا تجعلوا ا عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس و ا سميع عليم (224) لا يؤاخذكم ا باللغو في) * * * * . (^) واتقوا ا واعلموا أنكم ملاقوه) صائرون إليه (^) وبشر المؤمنين) يا محمد . . قوله تعالى : (^) ولا تجعلوا ا عرضة لأيمانكم) نزلت الآية في عبد ا بن رواحة ، كان له ختن على ابنته ، فحلف أن لا يبره فإذا قيل له : ألا تصل ختنك ؟ فقال : حلفت وكان من أقربائه فنزلت الآية . (^) ولا تجعلوا ا عرضة لأيمانكم أن تبروا) . والعرضة : كل ما يعترض فيمنع من الشيء . ومعناه : ولا تجعلوا الحلف با سببا يمنعكم عن البر والتقوى . . وقيل : معناه : لا تستكثروا من الإيمان ؛ فإن من كثر يمينه فقد جعل اسم ا عرضة للهتك . . وفيه قول آخر : معناه : ولا تجعلوا ا عرضة لأيمانكم أن لا تبروا ، ' ولا ' محذوفة ، وهذا كما قال الشاعر : . (فقالت يمين ا أبح قاعدا % وإن قطعت رأسي لديك وأوصالي) . أي : لا أبح قاعدا . . (^) وتتقوا وتصلحوا بين الناس و ا سميع عليم) قوله تعالى : (^) لا يؤاخذكم ا باللغو في إيمانكم) اللغو : كل مطرح (من) الكلام وفي معناه هاهنا خمسة أقوال : . أحدها : وهو قول عائشة رضي ا عنها قالت : يمين اللغو : قول الرجل : لا و ا ، وبلى و ا ، وإي و ا . وهذا قول الشافعي . . والثاني : وهو قول أبي هريرة ، وابن عباس : وهو أن يحلف الرجل على شيء أنه فعله ولم يفعل ، أو على عكسه وهذا قول أبي حنيفة . وقال الشعبي : هو اليمين في